

الاحتياجات التدريبية للأخصائيين الاجتماعيين للعمل مع أطفال الشوارع في ضوء نموذج التركيز على المهام

إعداد

د. / محمود المنتصر راتب

مدرس بقسم خدمة الفرد

كلية الخدمة الاجتماعية - جامعة أسيوط

ملخص الدراسة باللغة العربية

تحددت الدراسة في تحقيق الأهداف التالية منها : تحديد الاحتياجات المعرفية والمهارية والقيمية للأخصائيين الاجتماعيين للعمل مع أطفال الشوارع، حيث تحدد نوع الدراسة وصفية ، وتم استخدام منهج المسح الاجتماعي، وقام الباحث باستخدام استمارة استبيان لعينة الدراسة 30 أخصائي اجتماعي ، وأسفرت نتائجها عن أن الاحتياجات القيمية جاءت بنسبة (96.76%) ثم الاحتياجات المعرفية بنسبة (76.76%) ثم الاحتياجات المهارية بنسبة (75.83%) .

ملخص الدراسة باللغة الإنجليزية

This study aims to identify the cognitive, technical, value needs to work with street children, about type of study of descriptive study, this research used social survey method in a comprehensive manner, where the comprehensive survey was applied to all social workers, about results of this study, about value needs were (96.76%) about knowledge needs were (76.76%), about technical needs were (75.83%).

أولاً : مشكلة الدراسة

تعد قضايا ومشكلات الطفولة أحد الموضوعات الرئيسية في الوقت الحالي التي تشغل اهتمام الفكر العالمي المعاصر ، حيث تعتبر العناية بالطفولة من أهم المعايير التي يقاس بها تقدم المجتمع وتطوره ، فضلاً عن كون هذه العناية مطلباً إنسانياً محتوماً (محمد ، 2011) .

تعد مرحلة الطفولة في حياة الكائن البشري ، إذ خلالها تتشكل شخصيته بأبعادها المختلفة ، المعرفية، والانفعالية والسلوكية والاجتماعية ، ولاسيما في السنوات الأولى من عمر الطفل ، وهذا التشكيل يخضع لاعتبارات عدة يتصل بذات الطفل من حيث استعداداته وقدراته ، وفاعليته واستجاباته للمؤثرات المحيطة به ، وتساهم بالتالي في تشكيل نصيبه ، ولذا يختلف الأطفال باختلاف المؤثرات والبيئات الثقافية التي يعيشون فيها.(فراج ، محمود جابر ، 2016 ، 6)

والمشكلة في زيادة مستمرة عالمياً وعربياً ومحلياً ، حيث تشير البيانات الحديثة إلي زيادة مؤهلة في حجم الظاهرة ، حيث تشير البيانات الحديثة إلي تزايد مذهل في حجم الظاهرة ، حيث تشير البيانات الحديثة إلي تزايد مذهل في حجم الظاهرة حيث تشير الإحصاءات العالمية المتعلقة بالأطفال بلا مأوى إلي ارتفاع نسبتهم على المستوى العالمي ،حيث توصلت مصادر في الأمم المتحدة أن أكثر من (160) مليون طفل عبر العالم يعيشون في الشوارع من العنف والإدمان أو وفاة أحد الوالدين أو تفكك العائلة أو اندلاع الحرب أو بسبب الانهيار الاجتماعي والاقتصادي . (worldhealth organization , 2013 , 6 – 5)

يتعرض الأطفال بلا مأوى إلي الإساءة الجنسية سواء التحرش أو بالاعتداء والملامسة أو البغاء أو الاستغلال الجنسي ، ولما لهذا من آثار نفسية ذات خطر بالغ على هؤلاء الأطفال فإنهم يتصفون بالعدوانية والعصبية والغضب والشعور بالدونية والضعف والنظرة التشاؤمية نحو الحياة والناس .

(عبدالحاميد ، صلاح محمد ، 2007 ، 54)

حيث يعاني الأطفال بلا مأوى من فقدان الحنان الأسرى والحماية من الكبار ويتعرضون لجميع أنواع المخاطر مثل الأمراض والاعتداء البدني والجنسي عليهم ، ثم يؤثر ذلك على بيئاتهم النفسية والعسكرية وبالتالي فهم يتحولون لطاقة مهددة لا يستفيد منهم المجتمع بل يكلفون المجتمع الكثير من الموارد في عملية إعادة تأهيلهم مرة أخرى . (أبوالنصر ، 2009 ، 64 – 65) .

حيث أكدت قواعد ممارسة الخدمة الاجتماعية في مجال الطفولة طبقاً للاتحاد القومي للأخصائيين الاجتماعيين بالولايات المتحدة الأمريكية أنه ضمن القواعد التي لا بد أن يلتزم بها الممارس العام في هذا المجال هو الدفاع عن الأطفال ضد أوجه الإساءة المختلفة التي يتعرضون لها وكذلك حمايتهم وإدارة مؤسسات الرعاية الاجتماعية التي تخدمهم كالمدراس الصديقة والتي تهدف إلى تقليل عدد ساعات تواجد الأطفال بلا مأوى في الشوارع ، وإكسابهم وتعليمهم المهارات والخبرات المتنوعة ووضع خطة شاملة للخدمات المقدمة إليهم ، وكذلك العمل معهم حتى في داخل منازلهم ووسط أسرهم . (محمد ، 2016 ، 20)

إن تحديد الاحتياجات التدريبية يقوم بتوفير مدخلات هامة لمعظم الخطوات المتبقية في تصميم التدريب ، فإن عملية تحديد الاحتياجات التدريبية ينتج عنها معلومات ترتبط بتحديد الموظفين الذين يحتاجون إلي التدريب وكذلك ما يرغبون في التدريب عليه ، بما في ذلك المهام التي يرغبون في التدريب عليها إلي جانب المعارف أو المهارات أو السلوكيات . (بكر ، 2019 ، 8)

وتلعب الخدمة الاجتماعية دوراً هاماً في مجال الطفولة بصفة عامة وخدمة الفرد بصفه خاصة بنماذجها المتعددة ومنها نموذج التركيز على المهام في خدمة الفرد .

ويعتبر نموذج التركيز على المهام أحد نماذج العلاج القصير وهو مصطلح مهني استحدثته متغيرات العصر ومعطيات العلوم وظروف الحياة المعاصرة، كبديل عن طرق العلاج التقليدية. (عثمان، 1997، 43)

يوضح نموذج التركيز على إنجاز مهام محددة أي هو العلاج الذي يركز على إنجاز مهام محددة هو نظام للتدخل الموجز أو المختصر محدود المدة ، يركز بشكل كبير على مساعدة العملاء في التعامل مع مشكلات محددة يريدون هم التخلص منها ، وهذا النموذج يعتمد في تحقيقه للأهداف العلاجية على خطوات وعمليات منظمة تبدأ بتحديد المشكلة ، والتخطيط لوضع المهام المطلوبة لحل المشكلة ، وتنفيذها ما بين الجلسات التي يعقدها الأخصائي الاجتماعي مع العميل ، وتنتهي بعملية التقييم وتحديد الانجازات . (عبدالكريم ، 2012 ، 7)

ولا يعتمد نموذج التركيز على المهام على عملية البحث عن جذور المشكلة ، والخوض في أعماقها ولكنه ينظر الى المشكلة في وضعها الراهن ويلجأ إلي تحديد العوامل المختلفة المنفصلة والمتداخلة والتي تحدث المشكلة لذلك بؤرة الاهتمام على أكثر العوامل قابلية للتغير أو التعديل والتخفيف. (رزق ، 2019 ، 271)

وبناء على ما سبق فقد حدد الباحث قضية دراسته التعرف على الاحتياجات التدريبية للأخصائيين الاجتماعيين للعمل مع أطفال الشوارع .

ثانياً :- الدراسات السابقة :-

أ- دراسات متعلقة بأطفال الشوارع

- 1- دراسة (عبدالرحمن ، 2009) التخطيط لزيادة فاعلية خدمات الرعاية المتكاملة لأطفال الشوارع بالمدارس الصديقة . وكان من أهدافها التعرف على طبيعة الخدمات المقدمة لأطفال الشوارع ومدى إشباع هذه الخدمات لاحتياجات ومشاكل الأطفال وإكسابهم الخبرات الجديدة ، وأسفرت نتائج الدراسة إلى وجود خدمات متنوعة وأن هذه الخدمات تشبع حاجاتهم وتحل مشاكلهم وتكسيبهم الخبرات وأسفرت نتائج الدراسة أيضاً عن توصيلها إلي تصور مقترح للتخفيف من معوقات إشباع هذه الخدمات .
- 2- دراسة (فرغلى ، 2010) بعنوان أنماط الإساءة لأطفال الشوارع وبعض مصاحباته النفسية والاجتماعية، حيث استهدفت الدراسة رصد أنماط الإساءة التي يتعرضون لها أطفال الشوارع وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية (العدوان ، الاكتئاب ، والقلق ، تقدير الذات) وأسفرت نتائج الدراسة إلى أن الأطفال اللذين قضوا مدة أطول في الشارع كانوا أكثر تعرضاً للإساءة بكل أنماطها وكانوا أكثر عنواناً .
- 3- دراسة (محمد ، 2012) بعنوان إسهامات جمعية دواء المستقبل في مواجهة المشكلات الاجتماعية التي تواجه فئة الأطفال في خطر وكان من أهم أهدافها تحديد المشكلات التي تواجه فئة الأطفال في خطر لجمعية دواء المستقبل وتحديد الخدمات التي تقدمها الجمعية لهم ، وأسفرت نتائجها إلي أن الأطفال في خطر يواجهون مشاكل أهمها عدم العثور على أسرة الطفل ومن ثم يندفع الأطفال الى ممارسة السلوك العدواني بسبب شعورهم بالاغتراب نتيجة لعدم إشباع احتياجاتهم ، وهناك مخاطر يتعرضون لها منها الإصابة بالأمراض وتعاطي المخدرات والاعتداءات الجنسية .
- 4- دراسة (راجح ، 2012) بعنوان دور أخصائي العمل مع الجماعات في تنمية التفاعل الاجتماعي لدى أطفال الشوارع بالمدارس الصديقة .

حيث كان من أهدافها التعرف على طبيعة التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال ودور الأخصائي في تنمية هذا التفاعل لديهم بالمدارس الصديقة والصعوبات التي يواجهها الأخصائي ، وأسفرت نتائجها عن أن أخصائي الجماعة دوره كبير في تنمية التفاعل بين الأطفال وبعضهم البعض وبين المجتمع ، وتوصلت أيضاً إلي وجود مظاهر التفاعل السلبي ومظاهر التفاعل الايجابي ، وتوصلت إلي تصور مقترح للتخفيف من معوقات هذا التفاعل .

- 5- دراسة (عبدالعزیز ، 2014) بعنوان تصور مقترح من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية لتحقيق الأمن الاجتماعي لأطفال الشوارع بالمدارس الصديقة وتهدف إلي التعرف على أدوار الأخصائي الاجتماعي وطبيعة الخدمات المقدمة لأطفال الشوارع بالمدارس الصديقة ومدى تحقيقها للأمن الاجتماعي لهؤلاء الأطفال وتوصلت الدراسة إلي أن الأخصائي الاجتماعي العديد من الأدوار فى تحقيق الأمن الاجتماعي لهؤلاء الأطفال ، وتنوع الخدمات المقدمة وهناك العديد من المعوقات التي تحول دون تحقيق وأسفرت عن تصور مقترح من هذه المعوقات .
- 6- دراسة (محمد ، 2017) بعنوان التدخل المهني باستخدام الممارسة العامة فى الخدمة الاجتماعية للتخفيف من الإساءة للأطفال بلا مأوى حيث هدفت الدراسة إلى اختيار فاعلية برنامج التدخل المهني باستخدام الممارسة العامة فى التخفيف من الإساءة الجنسية ، والإساءة الجسمية والاستغلال والإهمال ، والإساءة النفسية ، وأسفرت نتائجها عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات القياس بين القبلي والبعدي للجماعة التجريبية للأطفال بلا مأوى فيما يتعلق ببعيد الإساءة الجسمية والنفسية والجنسية والإهمال والاستغلال لهم لصالح القياس القبلي .

(ب) دراسات متعلقة بالاحتياجات التدريبية

- 1- دراسة (عبدالعزیز ، 2004) : تحديد الاحتياجات التدريبية لأخصائي العمل مع الجماعات للتخفيف من حدة المشكلات الاجتماعية لدى المسنين حيث كانت أهداف الدراسة هي تحديد الاحتياجات التدريبية للأخصائيين الاجتماعيين الممارسين لدورهم المهني مع المسنين داخل أندية المسنين ، وأسفرت نتائج الدراسة أهمية تدريب الأخصائي الاجتماعي على كيفية إشباع حاجات العميل لأن ذلك يساعد المسن على ممارسة هواياته بطريقة بناءة والشعور بأنه مرغوب فيه داخل الجماعة الأمر الذى يساعد المسن على التخلص من مشكلاته الاجتماعية .
- 2- دراسة (الزامل ، 2009) بعنوان الاحتياجات اللازمة لتفعيل دور المرشدة الطلابية حيث استهدفت الدراسة التعرف علي الاحتياجات المهارية والمعرفية اللازمة لتفعيل دور المرشدة الطلابية وتحديدتها من وجهة نظر المرشدة الطلابية والمشرفة التربوية ، ومعرفة المعوقات التي تعوق المرشدة الطلابية في أداء عملها ودورها ، ونتائج الدراسة كانت وجود معوقات مهنية مثل عدم كفاءة المرشدة ونقص الخبرة وعدم فهم المرشدة لطبيعة دورها ، وأوضحت نتائج الدراسة وجود معوقات مؤسسية تؤدي إلي عدم كفاءة الدور الذي تقوم به المرشدة ، وتحويل بعض المعلمات للعمل كمرشدة طلابية .
- 3- دراسة (الناجم ، 2016) بعنوان الاحتياجات التدريبية لطلبة تخصص الخدمة الاجتماعية من منظور التدريب المبنى على القدرات . وتم تطبيق الدراسة على مؤسسات تدريب - طلبة الخدمة الاجتماعية حتى مدينة الرياض ، حيث استهدفت الدراسة تحديد القدرات (المعرفية - المهارية) التي يتطلب أن يكون طلبة الخدمة الاجتماعية ملمين بها ، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن الممارسين المهنيين فى مؤسسات التدريب يعولون أهمية كبيرة على التدريب لما له من أهمية لتنمية قدرات طلاب الخدمة الاجتماعية ، وأظهرت نتائج الدراسة اطمئنان إلي ما يتم تدريبه لطلاب وطالبات الخدمة الاجتماعية .
- 3- دراسة (بكر ، 2019) بعنوان الاحتياجات التدريبية للأخصائيين الاجتماعيين للعمل مع المراهقين بالمدارس الثانوية فى ضوء نموذج الممارسة المبنية على الأدلة ، واستهدفت الدراسة تحديد الاحتياجات المعرفية والمهارية والقيمية للعمل مع المراهقين بالمدارس ، وجاءت النتائج بالاحتياجات المعرفية وهي الحاجة للإشراف التوجيهي ومعرفة البيئة الأسرية ومعارف متصلة عن نظريات تتم جاءت النتائج بالاحتياجات المهارية ومنها مهارة تكوين العلاقة المهنية ومهارة توجيه المراهق ومهارة الاتصال وغيرها وجاءت الاحتياجات القيمية ومنها الحرص على غرس القيم الإيجابية واحترام الفروق الفردية والحرص على تقديم معلومات للمراهقين وغيرها .

ج) دراسة سابقة عن نموذج التركيز على المهام

- 1- دراسة (فهيمى، 1995): والتي أكدت على وجود علاقة إيجابية بين ممارسة إيجابية التركيز على المهام وتهيئة الفتيات المفرج عنهن للتوافق مع البيئة ، حيث حقق هذا النموذج فعالية في تعزيز القدرة على تحمل المسؤولية الاجتماعية إلى جانب القدرة في تكوين علاقات اجتماعية وأخيراً تدعيم الاتجاه نحو الصدق وتدعيم الذات .
- 2- دراسة (سكران ، 1997) والتي توصلت إلي فاعلية نموذج التركيز على المهام فى مواجهة مشكلات العلاقات الاجتماعية للشباب الجامعي ، والعمل على دخولهم فى علاقات اجتماعية مع أقرانهم من الشباب الجامعي .
- 3- دراسة (زكى ، 2002) والتي توصلت إلي فاعلية استخدام نموذج التركيز على المهام فى العمل على تنمية المهارات الاجتماعية للطلاب المنحرفين ولما يسهم فى تعديل سلوكياتهم المنحرفة .
- 4- دراسة (الشيرينى ، 2003) بعنوان مدي فاعلية نموذج التركيز علي المهام في التخفيف من حدة العنف المدرسي .
- 5- دراسة (علي، 2010) والتي أكدت على وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين استخدام نموذج التركيز على المهام في خدمة الجماعة والتخفيف من حدة بعض المشكلات الاجتماعية لدى الشباب .
- 7- دراسة (يحيى، 2011): حيث كانت أهداف الدراسة التحقق من فعالية نموذج التركيز على المهام في خدمة الجماعة في تعديل الجانب (المعرفي ، الانفعالي ، السلوكي) ، حيث كانت فروض الدراسة من المتوقع وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين استخدام نموذج التركيز على المهام وتعديل الجوانب (الفكري، الانفعالي، السلوكي) .
- 2- دراسة (راجح ، 2016) بعنوان التدخل المهني باستخدام نموذج التركيز على المهام فى خدمة الجماعة والتخفيف من الضغوط الاجتماعية للطالبات المغتربات .

ثالثاً: أهمية الدراسة:

1. الدراسات والادبيات والبحوث السابقة تؤكد على ضرورة الإهتمام بالتنمية المهنية للأخصائيين الاجتماعيين لأن افتقارهم للمعارف والمهارات يؤدي إلى فشل تلك المؤسسات فى المساعدة فى حل مشاكل الأطفال..
2. زيادة اهتمام المؤسسات الحكومية ومنظمات المجتمع المدنى بحماية الأطفال وظهور ما يسمى بشبكات الأمان ولجان حماية الطفولة وأخيراً البدء فى تنفيذ سياسة حماية الطفولة فى بعض المدارس الحكومية ومدارس التعليم الجامعي وتم وضعها كمقرر ضمن مقررات مناهج كليات ومعاهد الخدمة الاجتماعية.
3. اهمية تصميم البرامج والدورات التدريبية والمحاضرات والندوات وورش العمل لمساعدة الأخصائيين الاجتماعيين على اكتساب المعلومات والخبرات والقيم.
4. التوصل إلى برنامج تدريبي للتنمية المعرفية والممارسة والقيمية للأخصائيين بالمدارس الصديقة للأطفال لتحسين الأداء المهني.
5. ان خدمة الفرد غنية للمداخل والمخارج والنماذج للعمل مع مشاكل اطفال الشوارع ومنها نموذج التركيز على المهام.
6. ما تمثله مشكلة أطفال الشوارع وما تحتونها من مشكلات خطيرة كالإدمان والسرقة وتسويق المخدرات وهى بذلك عبارة عن قنبلة موقوتة فلا بد من الاعداد المهني المستمر لتحسين الأداء المعرفي والمهارات والقيم التي تساهم فى حل مشكلات هؤلاء الأطفال وتقديم كافة الخدمات لهم.

رابعاً: أهداف الدراسة.**الهدف الرئيسى:**

تحديد الإحتياجات التدريبية للأخصائيين الاجتماعيين للعمل مع أطفال الشوارع وينبثق من هذا الهدف عدة أهداف

فرعية أخرى وهى كالآتى:

1. تحديد الإحتياجات المهارية للأخصائيين الاجتماعيين للعمل مع أطفال الشوارع.
2. تحديد الإحتياجات المعرفية للأخصائيين الاجتماعيين للعمل مع أطفال الشوارع.
3. تحديد الإحتياجات القيمية للأخصائيين الاجتماعيين للعمل مع أطفال الشوارع.
4. التوصل إلى تحديد برنامج تدريبي مقترح للأخصائيين الاجتماعيين للعمل مع أطفال الشوارع.

خامسا: تساؤلات الدراسة

التساؤل الرئيسي للدراسة الأول والذي ينبثق عنه ثلاث اسئلة أخرى هو:

ما هي الإحتياجات التدريبية للأخصائيين الاجتماعيين للعمل مع أطفال الشوارع؟ وينبثق عنه ما يلي:

1. ما هي الإحتياجات المعرفية للأخصائيين الاجتماعيين للعمل مع أطفال الشوارع؟
2. ما هي الإحتياجات المهارية للأخصائيين الاجتماعيين للعمل مع أطفال الشوارع؟
3. ما هي الإحتياجات القيمية للأخصائيين الاجتماعيين للعمل مع أطفال الشوارع؟

التساؤل الرئيسي الثاني للدراسة هو:

ما هو البرنامج التدريبي المقترح للأخصائيين الاجتماعيين للعمل مع أطفال الشوارع؟

سادسا :- مفاهيم الدراسة

(1) الإحتياجات التدريبية

تعرف الإحتياجات فى قاموس الخدمة الاجتماعية بأنها المتطلبات الحيوية والنفسية والاقتصادية والاجتماعية اللازمة للبقاء والرفاهية وتحقيق الذات (السكرى ، 2002 ، 235) .

الحاجة هي افتقار لشيء ما إذا وجد تحقق الإشباع والرضا والارتياح للكائن الحى وهو شئ ضرورى إما لاستقرار الحياة (حاجة فسيولوجية) أو البحث عن حياة أفضل (حاجة نفسية) . (بكر ، 2019 ، 15)

التدريب هو عملية تتم من خلال الممارسة الميدانية وتستخدم فيها أسس متعددة بهدف إحداث تغييرات فى الفرد من ناحية المعارف والخبرات والمهارات ، والاتجاهات ، بما يجعل الفرد لائقاً للقيام بعمله بكفاءة عالية ووفقاً لمتطلبات وظيفته. (أبوالعاطى ، 2010 ، 360) .

والإحتياجات التدريبية هي مجموع التغييرات المطلوب إحداثها في الفرد والمتعلقة بمعلومات ومهارات واتجاهات العاملين بقصد التغلب على المشكلات التي تعرقل سير العمل ، وتحول دون تحقيق أهداف المنظمة ، وتحقيق التنمية ومتطلبات التقدم على المدى الإستراتيجي للمنظمة . (عبد الغني ، 2011 ، 845)

- المفهوم الإجرائي للإحتياجات التدريبية

1 - هي إحتياجات علمية مخططة التي يجب تزويد الأداء المهني للأخصائي الاجتماعي فى مؤسسات أطفال الشوارع بها

2 - هي إحتياجات تساهم فى الارتقاء بالمستوى المهني للأخصائيين الاجتماعيين وتشمل :

- أ - الإحتياجات المعرفية .
- ب- الإحتياجات المهارية .
- ج- الإحتياجات القيمية .

3 - تقاس كل هذه الإحتياجات من خلال استمارة إلا شبه بان الخاصة بالإحتياجات التدريبية للأخصائيين الاجتماعيين فى العمل مع أطفال الشوارع .

(2) أطفال الشوارع

يعرف أطفال الشوارع هي تلك الفئة من الأطفال التي جاءت من أسر مفككة ، تعاني من مجموعة من الضغوط النفسية والجسدية والاجتماعية ، ولم يستطيعوا التكيف معها ، فأصبح الشارع مصيرهم إذ لا يتوفر أيّاً من سبل البقاء أو النمو أو الحماية الطبيعية إذ تعاني كل أنواع انتهاكات حقوق الطفل المعترف بها دولياً. (حسن ، 2010 ، 10)

يعرف أطفال الشوارع بأنهم الأطفال الذين يعملون و يقيمون في الشوارع كل أو بعض الوقت دون رعاية من أسرهم . (عبد الرحمن ، 2009 ، 16)

وتتمثل حقوق أطفال بلا مأوى في حقهم في الحياة ، التعليم ، المستوى المعيشي المناسب ، عدم التفرقة واضطهادهم ، وحقهم في الضمان الاجتماعي والتحرر من الجوع ، والحماية من الاستغلال ، والحصول على سكن ملائم للإقامة ، وحقهم في الحماية من التعرض للتعذيب ، وحقهم في حريتهم في اتخاذ القرارات واحترام خصوصيتهم ، والحماية ضد الاتجار بهم وبيع أعضائهم البشرية . (Robbinns, 2010, 15)

وتتمثل حاجة الطفل بلا مأوى إلى أنه لا بد من إشباع احتياجاته المالية ، وإلا قد يشعر بالسخط من حيث إنه مجرد آلة لجمع المال ، وعموماً فإن الطفل بلا مأوى لا بد أن يحصل على مصروف يومي يساعده على الإنفاق على الغذاء والمواصلات . (أحمد ، 2013)

يعرف الأطفال بلا مأوى بأنهم أطفال سواء كانوا ذكوراً أم إناثاً الذين يقل عمرهم عن 18 سنة يعيشون وينامون وينمون ويأكلون ويلعبون في الشوارع ، منهم من لا يعمل والبعض الآخر يعمل بشكل غير رسمي وغير مرخص به ، وعلاقتهم بأسرهم إما متوسطة و ضعيفة و مقطوعة نهائياً . (فريد، 2010، 395)

ومن الناحية التشريعية اختلفت التشريعات الخاصة بالأحداث المعرضين للانحراف في التشريع المصري باختلاف مراحل التشريع ، فقد عرفت هذه الفئة في القوانين السابقة باسم الأحداث المشردين ، حتى صدر القانون رقم 31 لعام 1974 الذي أطلق عليهم الأطفال المعرضون للانحراف ، غلي أن صدر قانون الطفل الأخير رقم 12 لعام (1996) الذي عرفهم بأنهم الأطفال الذين يتواجدون في المواقف التالية :

- أ - إذا وجد متسولاً يبيع سلع أو خدمات تافهة أو القيام بالعاب بهلوانية .
- ب- إذا مارس جمع أعقاب السجائر أو الفضلات .
- ح- إذا قام بأعمال تتصل بالدعارة أو القمار أو المخدرات أو لخدمة من يقوم بها .
- د- إذا لم يكن له محل إقامة مستقر أو سيب في الطرقات .
- هـ- إذا اعتاد الهروب من معاهد التعليم أو التدريب .
- هـ- إذا لم تكن له وسيلة مشروعة للعيش ، ولا عائل مؤتمن .
- و- إذا كان سبب السلوك وصار خارج سلطة أبيه أو وليه . (فهيمى ، محمد سيد ، 1999 ، 159)

ويمكن تعريف أطفال الشوارع إجرائياً :

- 1- هم الأطفال اللذين تتراوح أعمارهم بين 10 إلى 18 سنة .
- 2- هم يعيشون ويقضون معظم أوقاتهم في الشوارع ويمارسون أعمالاً تافهة مثل جمع القمامة .
- 3- وعلاقتهم بأسرهم قد تكون مقطوعة أو متقطعة .
- 4- واكتسبوا سلوكيات وصفات سيئة من الشارع .

(3) نموذج التركيز على المهام

يعتبر نموذج التركيز على المهام نسق لممارسة الخدمة الاجتماعية ترجع أصوله إلى مصادر متعددة تتضمن العمل التجريبي الأول المرتبط بالخدمة الاجتماعية النفسية المختصرة (ريد - شاين) وكذلك صياغة بيرلمان 1957 لخدمة الفرد على أنها عملية لحل المشكلة وفكرة ستديت عام 1968م عن مهام العميل كبادرة للتركيز على الخدمة . (خلفه ، 2011) يعد نموذج التركيز على المهام أحد أشكال الممارسة في الخدمة الاجتماعية ، وقد ظهر هذا النموذج في بداية السبعينيات كنتيجة للتجارب التي اختبرت فاعلية العلاج القصير الذي ثبت أنه حقق فاعلية أكثر من العلاج الممتد في التعامل مع المشكلات الأسرية ، ويهتم نموذج التركيز على المهام بوجهة نظر العميل حول المشكلة وأفكاره بالنسبة للتغيير لتقليل إحساسه بالعجز نتيجة للمشكلة ، ويتم التركيز حول القيام بمهام تراعي الخبرات الفردية والجماعية للعميل حول مشكلته بجانب التأثيرات البيئية المحيطة مع إعطاء أهمية للواقع الحاضر دون الماضي ، ومن المشكلات التي يتعامل معها نموذج التركيز على المهام (الصراعات الشخصية بين الزوجين والأب والطفل والمعلم والتلميذ) ، والعلاقات الاجتماعية غير المرضية ، مثل مشكلة الوحدة والاستقلالية المفرطة ، مشكلات مع منظمات رسمية أو صعوبات في علاقات العميل مع تلك المنظمات مثل المستشفيات والمدارس . (بيومي ، 2008) .

هو أحد النماذج القصيرة المدى في الخدمة الاجتماعية فقد صمم للتخفيف من حدة المشكلات ، كما أنه يستخدم كأسلوب لإحداث التغيير في جوهر المشكلة، ولا تقع المسؤولية على عاتق الأخصائي الاجتماعي فقط ، بل مسؤولية الفرد ويقوم الأخصائي بمساعدته على تنفيذ المهام لتحقيق التغييرات ومساعدة الفرد على تخطي العقبات التي تواجهه أثناء تنفيذ المهام. (رزق ، 2019 ، 271)

حيث أن من أهداف النموذج هو :

- 1- مساعدة العميل على تحديث مشكلاته بدقة .
 - 2- مساعدة العميل على تحديد المهام اللازمة للتعامل مع المشكلة .
- والتركيز على المهام هو مجموعة من المهام والجهود والأنشطة التي يستخدمها الأخصائي الاجتماعي باستخدام نموذج التركيز على المهام ، والتي يتم الاتفاق على بين الأخصائي والعميل في مدة زمنية محددة لتحقيق أهداف تم الاتفاق عليها مسبقاً باستخدام مجموعة من الاستراتيجيات المناسبة . (عبدالكريم ، 2012)

خطوات نموذج التركيز على المهام : (راجع ، 2012)

- 1- تحديد المشكلة.
- 2- التعاقد .
- 3- التخطيط للمهام .
- 4- مراجعة المهام .
- 5- الإنهاء .

لا يقتصر نموذج التركيز على المهام على مدخل علاجي معين بل يعتمد على النظرية الحرة في العلاج والتي تنتج للأخصائي اختيار ما يراه مناسباً من المداخل العلاجية المختلفة لمواجهة مشكلات الأعضاء . (فهيمى ، 1995) - وتعد ممارسة نموذج التركيز على المهام تقوم بالاعتماد على تخطيط الوقت المحدد الذي يتراوح ما بين (شهرين إلي أربعة أشهر) يتم من خلالها عدد من الاجتماعات تتراوح ما بين ثمانية إلي اثني عشر اجتماعاً . (نمامى ، 2005)

سابعا: تفسير قضية الدراسة الحالية في ضوء نموذج التركيز على المهام

يتضح لنا أن الأخصائي الاجتماعي العامل مع أطفال الشوارع يؤدي عديداً من الأدوار الفعلية (الممارسة) ، ويجب عليه أداء عدد من الأدوار المناسبة للتعامل مع مشكلات هؤلاء الأطفال ، وفي إطار نموذج التركيز على المهام ، فإن كل

دور من هذه الأدوار يتطلب عددًا من المهام والواجبات ، هذه المهام لن تؤدي بالشكل الأمثل إلا إذا توافر لدى الأخصائي الاجتماعي البناء المعرفي والقيمي والمهاري الذي يؤهله للقيام بهذه المهام سواء (مهام سهلة أو مهام مركبة ، أو مهام مع العميل وأسرة العميل أو المؤسسة والمجتمع).

بتفسير مشكلة الدراسة الحالية وفقاً لنموذج التركيز علي المهام يتبين لنا أن الاحتياجات التدريبية هي ثلاثة احتياجات (1)-الاحتياجات المعرفية 2- لاحتياجات المهارة 3- الاحتياجات القيمية) حيث يتبين لنا أن خطوات نموذج التركيز علي المهام التي يقوم بها الأخصائي الاجتماعي الذي يعمل في مؤسسات أطفال الشوارع عليه أن يقوم بالآتي (1- تحديد مشكلة طفل الشارع 2- التعاقد سواء كان هذا التعاقد شفهي أم كتابي 3- التخطيط للمهام الذي يعتمد هذا التخطيط علي الوقت و الزمن والإمكانيات 4- مراجعة المهام التي تم تكليف الطفل بها 5- الانتهاء).

ثامنا :- الإجراءات المنهجية للدراسة

(1) نوع الدراسة :

تعتبر هذه الدراسة انطلاقا من مشكلتها واتساقا مع أهدافها إلى الدراسات الوصفية حيث انه من انسب الدراسات ملائمة لموضوع الدراسة، حيث أن الدراسة الوصفية تصف الخصائص المختلفة وجمع المعلومات.

(2) المنهج المستخدم :

اعتمدت الدراسة الحالية على منهج المسح الاجتماعي الشامل حيث انه يتناسب مع الدراسات الوصفية حيث انه تم تطبيقه على الأخصائيين الاجتماعيين مؤسسات أطفال الشوارع بمحافظة أسيوط والمنيا وسوهاج .

وحيث انه تم تصميم الأداة وفقا للخطوات التالية :-

وذلك لجمع البيانات من الأخصائيين الاجتماعيين في مجتمع البحث حول الاحتياجات التدريبية (المعرفية، المهارة ، القيمية) للأخصائيين الاجتماعيين للعمل مع أطفال الشوارع ،
وقد اتبع الباحث في إعداد الاستبيان الخطوات الآتية :-

أ- المرحلة التمهيديّة

وفي هذه المرحلة قام الباحث بالرجوع الى من الدراسات المتعلقة بموضوع الدراسة .
وتم الاطلاع على استمارات الاستبيان بهذه الدراسات ، وقد استفاد الباحث منها في تحديد العبارات المتصلة بموضوع الدراسة .

ب- مرحلة صياغة أسئلة الاستمارة الميدانية :-

حيث قام الباحث بصياغة الأسئلة كالتالي :-

- (9) أسئلة في البيانات الأولية .

- (11) سؤال في الاحتياجات المعرفية .

- (12) سؤال في الاحتياجات المهارة .

- (11) سؤال في الاحتياجات القيمية .

(ج) مرحلة التأكد والتحقق من صدق الاستمارة

- صدق المحتوى :

حيث قمت بالاطلاع على الكتاب فى مجال العمل مع أطفال الشوارع والاطلاع على الدراسات فى موضوع الاحتياجات التدريبية .

- **الصدق الظاهرى** : تم عرض الاستمارة على (6) من أعضاء هيئة التدريس بكلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان وجامعة أسيوط .

- **ثبات الاستمارة** : تم عمل ثبات لاستمارة الباحث محمد هاشم ، وقام الباحث بتطبيق الاستمارة على عينة (15) من الأخصائيين الاجتماعيين وإعادة الاختبار بعد (15) يوم وحساب معامل الارتباط للفرق بين القياسين وجاءت نسبة معامل ارتباط برسون (78)% .

- **المعالجات الإحصائية** : قام الباحث باستخدام التحليل الكمي والكيفي لأدوات الدراسة والحصول على النسب المئوية والأوزان المرجحة .

(4) مجالات الدراسة :-

أ - **المجال المكانى للدراسة** : طبقت الدراسة بمحافظة أسيوط ومحافظة سوهاج ومحافظة المنيا فى مؤسسات أطفال الشوارع وقد وقع اختيار الباحث على المحافظات الآتية للمبررات الآتية :-

- 1- موافقة الأخصائيين الاجتماعيين على التعاون مع الباحث .
 - 2- توافر الرغبة من مديري هذه المؤسسات على التعاون مع الباحث .
- ب- **المجال البشرى** : طبقت الدراسة على عدد (30) من الأخصائيين الاجتماعيين بمحافظة أسيوط وسوهاج والمنيا .
- (12) أخصائى اجتماعى من أسيوط .
 - (8) أخصائى اجتماعى من سوهاج .
 - (10) أخصائى اجتماعى من المنيا .

وفيما يلى وصف لخصائص لعينة الدراسة**جدول (1) لبيان النوع ن = 30**

النوع	ك	%
ذكر	20	66.67
أنثى	10	33.33
المجموع	30	100

باستقراء بيانات الجدول السابق يتضح أن نسبة الذكور (66.67) وهى بذلك أكبر من نسبة الإناث (33,33) .

جدول (2) لبيان السن ن = 30

السن	ك	%
من (35) إلى أقل من (40)	14	46.67
40 سنة فأكثر	16	53.33
المجموع	30	100

باستقراء بيانات الجدول السابق يتضح أن الفئات العمرية من (40 سنة فأكثر) هي أكبر فئة من حيث متغير السن (53.33) وهي نسبة جيدة تدل على الخبرات المتراكمة للأخصائيين الاجتماعيين للعمل مع أطفال الشوارع . ثم يليها الفئة العمرية من (35-40) .

جدول (3) لبيان المؤهل الدراسي ن = 30

المؤهل الدراسي	ك	%
بكالوريوس	21	70
دبلومه	9	30
المجموع	30	100

باستقراء بيانات الجدول السابق يتضح أن المؤهل الدراسي جاء في الترتيب الأول الحاصلين على درجة البكالوريوس بنسبة (70%) وفي الترتيب الثاني الحاصلين على دبلومه بنسبة (9%). وهذا يوضح التخصص وأهميته في مجال العمل مع أطفال الشوارع .

جدول (4) لبيان سنوات الخبرة في مجال العمل مع أطفال الشوارع ن = 30

سنوات الخبرة	ك	%
أقل من ستة أعوام	2	6.67
ثمانية أعوام فأكثر	28	93.33
المجموع	30	100

باستقراء بيانات الجدول السابق يتضح أن سنوات الخبرة للأخصائيين الاجتماعيين في مجال العمل مع أطفال الشوارع ، في الترتيب الأول (ثمانية أعوام فأكثر) بنسبة (93.33) وهي نسبة عالية تعكس الخبرة وقدرة الأخصائيين الاجتماعيين في مجال أطفال الشوارع وجاء في الترتيب الثاني (أقل من ستة أعوام) بنسبة (6.67) .

جدول رقم (5) على متغير الحصول على دورات تدريبية حول العمل مع أطفال الشوارع ن = 30

الحصول على دورات تدريبية	ك	%
نعم	22	73.33
لا	8	26.67
المجموع	30	100

باستقراء بيانات الجدول السابق يتضح لنا أن نسبة أفراد عينة الدراسة الحاصلين على دورات تدريبية هي (73.33) ، وهذا دليل على مواكبة ومسايرة الأخصائيين الاجتماعيين لكل ما هو جديد في المهنة . والمساعدة في حل مشاكل أطفال الشوارع ومعرفة احتياجاتهم واستخدام أفضل الأساليب البحثية للتعامل مع مشاكلهم . وأن اللذين لم يحصلوا على دورات تدريبية نسبتهم (26.67%) .

جدول (6) على متغير مدة الدورات التدريبية ن = 22

مدة الدورات التدريبية	ك	%
ثلاثة أيام	5	22.72
خمسة أيام	10	45.45
أربعة أيام	7	31.18
المجموع	22	100

باستقراء بيانات الجدول السابق يتضح لنا أن مدة الدورات التدريبية التي حصلت عليها أفراد عينة الدراسة، وقد تبين أن مدة (خمسة الأيام) هي مدة الدورات التدريبية وهذا يعطى للأخصائيين الاجتماعيين الفرصة لاكتساب المهارات والمعلومات والخبرات التي تساعد على كيفية التعامل مع أطفال الشوارع.

جدول (7) يتضح أوجه الاستفادة من الدورات التدريبية ن = 22

أوجه الاستفادة من الدورات التدريبية	ك	%
معرفة أخصائي المهنة	12	54.54
تحديد نوع المشاكل لأطفال الشوارع	6	27.27
التعرف على أحدث النظريات للتعامل مع مشكلات أطفال الشوارع	4	18.18
المجموع	22	100

يتضح من خلال الجدول السابق أوجه الاستفادة من الدورات التدريبية التي تم الحصول عليها من جانب أفراد العينة ، حيث أن (معرفة أخصائي المهنة) جاء في الترتيب الأول بنسبة (54.54%) ثم (معرفة وتحديد نوع المشاكل التي تواجه أطفال الشوارع) جاء في الترتيب الثاني بنسبة (27.27) ، وفي الترتيب الأخير والثالث جاء (التعرف على أحدث النظريات للتعامل مع مشكلات أطفال الشوارع) بنسبة (18.18%).

جدول (8) يوضح أسباب عدم الحصول على الدورات التدريبية ن = 8

النسبة المئوية	التكرار	أسباب عدم الحصول على الدورات التدريبية
62.5	5	عدم مراعاة التوقيت
73.5	3	لعدم وجود دورات خاصة بهذه المرحلة
-	-	لعدم الاعتماد عليها في الترقيات
-	-	لعدم وجود محاضرين متخصصين
100	8	المجموع

باستقراء بيانات الجدول السابق أسباب عدم الحصول على الدورات التدريبية وجاء في الترتيب الأول (عدم مراعاة التوقيت المناسب لإجراء الدورة التدريبية) بنسبة (62.5%) ، وجاء في الترتيب الثاني (لعدم وجود دورات خاصة بهذه المرحلة) ، وأنه لمن الضروري والمهم زيادة عدد الدورات التدريبية التي تهتم بمشاكل وحاجات أطفال الشوارع .

– المجال الزمني للدراسة

استغرقت الدراسة الحالية من الفترة الزمنية 2019|11|25 حتى 2020|6|6 .

تاسعاً : عرض وتحليل نتائج الدراسة

أ – النتائج الخاصة بالتساؤل الرئيس الأول

جدول (9) الاحتياجات التدريبية للأخصائيين الاجتماعيين في مجال العمل

مع أطفال الشوارع على كافة الأبعاد الإجمالية للاستمارة

م	الأبعاد	الدرجة النسبية	الترتيب
1	الاحتياجات المعرفية للأخصائيين الاجتماعيين في مجال العمل مع أطفال	76.76%	2
2	الاحتياجات مهارية للأخصائيين الاجتماعيين في مجال العمل مع أطفال الشوارع	75.83%	3
3	الاحتياجات القيمية للأخصائيين الاجتماعيين في مجال العمل مع أطفال الشوارع	96.76%	1

وتعكس بيانات الجدول السابق أن الأخصائيين الاجتماعيين بالوجه القبلي يفتقدون الجانب القيمي في التعامل مع أطفال الشوارع ، ربما يرجع ذلك إلى التحفظ (أو الاحترام) الذي تتسم به البيئة الصعيدية والتي تربي فيها أطفال الشوارع ، حيث إنها ظاهرة تحتاج إلى التقويم الأخلاقي قبل المعرفي والمهاري لدى الأخصائيين الاجتماعيين .

باستقراء الجدول السابق جاء فى الترتيب الأول الاحتياجات القيمة للأخصائيين الاجتماعيين ذات الاهتمام الأول بالنسبة للأخصائيين الاجتماعيين ، وفى الترتيب الثانى الاحتياجات المعرفية للأخصائيين الاجتماعيين ، وفى الترتيب الثالث الاحتياجات مهارية للأخصائيين الاجتماعيين .

ب- النتائج الخاصة بالاحتياجات المعرفية للأخصائيين الاجتماعيين للعمل مع أطفال الشوارع ؟

جدول رقم (10) الاحتياجات المعرفية للأخصائيين الاجتماعيين للعمل مع أطفال الشوارع

م	الاحتياجات المعرفية	ك	%	ك	%	مجموع الأوزان	المتوسط المرجح	الترتيب
1	أحتاج معرفة طبيعة شخصية أطفال الشوارع	13	9	8	65	2.16	6	
2	أحتاج معارف متصلة بطرق التعامل مع كل شخصية	15	8	7	68	2.26	5	
3	أحتاج معرفة البيئة الأسرية لأطفال الشوارع	16	6	8	68	2.26	5	
4	أحتاج معارف متصلة بالمصطلحات الشائعة بين أطفال الشوارع	18	7	5	73	2.43	3	
5	أجد صعوبة فى تحديد نمط كل شخصية	10	12	8	62	2.06	8	
6	أفهم طبيعة مشكلات أطفال الشوارع	14	15	1	73	2.43	3	
7	أستطيع انتقاء النظريات التى تناسب التعامل مع أطفال الشوارع	8	18	4	64	2.13	7	
8	أستخدم نموذج التركيز علي المهام فى حل مشاكل أطفال الشوارع	19	6	5	74	2.46	2	
9	أستطيع تطبيق النظريات التى تتعامل مع أطفال الشوارع	12	11	7	65	2.16	6	
10	أسعى إلى القراءة عن نموذج التركيز علي المهام	16	10	4	72	2.4	4	
11	أحتاج للإشراف التوجيهى لتفادى أخطائى المهنية	21	4	5	76	2.53	1	
	المجموع	162	106	62	760			
	القوة النسبية		76.76					

باستقراء بيانات الجدول السابق الخاص بالاحتياجات المعرفية للأخصائيين الاجتماعيين للعمل مع أطفال الشوارع تبين أن أهم ثلاث احتياجات وفقا للترتيب جاء الاحتياج المعرفى الأول (احتاج للإشراف التوجيهى لتفادى أخطاءى المهنية) ، حسب ما ذكره عينة الدراسة حيث كانت إجابة عينة الدراسة كالاتى (نعم = 21 ، إلى حد ما = 4 ، لا = 5) .

فى المرتبة الثانية جاء الاحتياج المعرفى (استخدم نموذج التركيز على المهام فى حل مشاكل أطفال الشوارع) حسب ما ذكره عينه الدراسة حيث كانت إجابة عينة الدراسة كالاتى (نعم = 19 ، الى حد ما = 6 ، لا = 5) .

وفى المرتبة الثالثة جاء الاحتياج المعرفى (احتاج معارف متصلة بالمصطلحات الشائعة بين أطفال الشوارع) حيث كانت إجابتهم كالاتى (نعم = 18 ، الى حد ما = 7 ، لا = 5) ، (أفهم طبيعة مشكلات أطفال الشوارع) حيث كانت إجابتهم كالاتى (نعم = 14 ، الى حد ما = 15 ، لا = 1) .

ج- النتائج الخاصة بالاحتياجات المهارية للأخصائيين الاجتماعيين للعمل فى مجال أطفال الشوارع

جدول رقم (11) موضح الاحتياجات المهارية للأخصائيين الاجتماعيين فى مجال أطفال الشوارع

م	الاحتياجات المهارية	نعم	الى حد ما	لا	مجموع الأوزان	الترتيب
1	أستطيع تكوين علاقة مهنية بأطفال الشوارع	30	-	-	90	1
2	احتاج التدريب على مهارة التعامل مع الحيل الدفاعية لأطفال الشوارع	14	9	7	67	6
3	ينقصنى مهارة تقبل أسلوب أطفال الشوارع فى التعامل	9	6	15	54	7
4	ينقصنى مهارة تحليل الحقائق المرتبطة بمشكلات أطفال الشوارع	4	10	16	48	9
5	احتاج التدريب على مهارة توجيه الطفل	13	11	6	67	6
6	اسعى الى قراءة الأبحاث العلمية عن الطفل	12	18	-	72	5
7	احتاج التدريب على مهارة الاتصال بين المؤسسة والمؤسسات الأخرى	30	-	-	90	1
8	ينقصنى مهارة إدارة المقابلات المهنية	4	5	21	43	9
9	ينقصنى مهارة تحديد أسباب مشكلات أطفال الشوارع	16	14	-	76	4
10	أستطيع أن أحدد مناطق الضعف عند أطفال الشوارع	20	8	2	78	3
11	أستطيع تحويل مشكلة أطفال الشوارع إلى أسئلة يجب عليها	21	9	-	84	2
12	احتاج التدريب على مهارة التسجيل	8	4	18	50	8
		القوة النسبية			57.83	

باستقراء بيانات الجدول السابق والخاص بالاحتياجات المهارية للأخصائيين الاجتماعيين للعمل مع أطفال الشوارع تبين أن أهم ثلاث احتياجات مهنية وفقاً للترتيب

فى المرتبة الأولى جاء فى الاحتياج المعرفى (استطيع تكوين علاقة مهنية مع أطفال الشوارع) حيث كانت إجابة عينة الدراسة (نعم = 30 ، إلى حد ما = - ، لا = -) ، وأيضاً احتاج التدريب على مهارة الاتصال بين المؤسسة والمؤسسات الأخرى) حيث كانت إجابة عينة الدراسة (نعم = 30 ، إلى حد ما = - ، لا = -) .

في المرتبة الثانية جاء الاحتياج (استطيع تحويل مشكلة أطفال الشوارع الى أسئلة يجيب عليها) حيث كانت إجابة عينة الدراسة (نعم = 21 ، إلى حد ما = 9 ، لا = -) .

في المرتبة الثالثة جاء الاحتياج (استطيع أن احدد مناطق الضعف عند أطفال الشوارع) حيث كانت إجابة عينة الدراسة (نعم = 20 ، إلى حد ما = 8 ، لا = 2) .

د- النتائج الخاصة بالاحتياجات القيمة للأخصائيين الاجتماعيين للعمل مع أطفال الشوارع

جدول رقم (12) يوضح الاحتياجات القيمة للعمل في مجال أطفال الشوارع

م	الاحتياجات القيمة	نعم	إلى حد ما	لا	مجموع الأوزان	الترتيب
1	احترام الفروق الفردية بين أطفال الشوارع	28	2	-	88	3
2	التزم بالسلوك المهني في التعامل مع أطفال الشوارع	30	-	-	90	1
3	احرص على كسب ثقة أطفال الشوارع	30	-	-	90	1
4	أحافظ على أسرار أطفال الشوارع	27	3	-	87	4
5	احرص على تقديم المعلومات لأطفال الشوارع	24	6	-	84	7
6	التزم بالموضوعية عند العمل مع الأطفال	29	1	-	89	2
7	احترم قيم أطفال الشوارع	26	4	-	86	5
8	احرص على مشاركة أطفال الشوارع في حل مشاكلهم	25	5	-	85	6
9	احرص على غرس القيم الإيجابية لأطفال الشوارع	30	-	-	90	1
10	اسمح للطفل باختيارات لحل مشكلته	24	6	-	84	7
11	احترم التقاليد المجتمعية لأطفال الشوارع	25	5	-	58	6
					958	
					96.76	
						القوة النسبية

باستقراء بيانات الجدول السابق والخاص بالاحتياجات القيمة للأخصائيين الاجتماعيين تبين أن أهم ثلاث احتياجات قيمة وفقاً للترتيب في المرتبة الأولى جاء الاحتياج كالاتي (التزم بالسلوك المهني في التعامل مع أطفال الشوارع) وكانت إجابة عينة الدراسة (نعم = 30 ، إلى حد ما = - ، لا = -) ، (احرص على كسب ثقة أطفال الشوارع) وكانت إجابة عينة الدراسة (نعم = 30 ، إلى حد ما = - ، لا = -) ، وجاء أيضاً في الترتيب الأول (أحرص على غرس القيم الإيجابية لأطفال الشوارع) وكانت إجابة عينة الدراسة (نعم = 30 ، إلى حد ما = - ، لا = -) .

في المرتبة الثانية جاء الاحتياج القيمي (التزم بالموضوعية عند العمل مع أطفال الشوارع) وكانت إجابة عينة الدراسة (نعم = 29 ، إلى حد ما = 1 ، لا = -) .

عاشراً : النتائج العامة للدراسة

توصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج والتي أجابت بدورها على التساؤلات التي حددتها الدراسة سابقاً :-

(أ) فيما يتعلق بخصائص عينة الدراسة

- جاءت غالبية عينة الدراسة على متغير النوع حيث يتضح ن نسبة الذكور (66.67%) ، وهى نسبة بالتالى أعلى من نسبة الإناث التى هى (33.33%) .

- جاءت غالبية العينة فى الفئة العمرية من عينة الدراسة من (40 سنة فأكثر) .

- جاءت أغلبية العينة من أفراد الدراسة فى سنوات الخبرة (8 سنوات فأكثر) لنسبة (93.33%).

(ب) فيما يتعلق بالتساؤل الخاصة بالاحتياجات التدريبية للأخصائيين الاجتماعيين فى مجال أطفال الشوارع

- حيث جاءت الاحتياجات القيمية فى المقدمة بقوة نسبية (96.76%) .

- وجاءت الاحتياجات المعرفية فى المرتبة الثانية بقوة نسبية (76.76) .

- وجاءت الاحتياجات المهارية فى المرتبة الثالثة بقوة نسبية (75.83) .

(ج) فيما يتعلق بالنتائج الخاصة بالتساؤلات الفرعية جاءت كالاتي

فيما يتعلق بالاحتياجات المعرفية جاءت (أجد صعوبة فى تحديد نمط كل شخصية) و (استطيع انتقاء النظريات التى تناسب التعامل مع أطفال الشوارع) فى مراتب متأخرة .

- فيما يتعلق بالاحتياجات المهارية

التي جاءت فى المرتب المتأخرة (ينقصني مهارة تحرير الحقائق المرتبطة بمشكلات أطفال الشوارع) وأيضاً (ينقصني مهارة إدارة المقابلات المهنية) و (احتاج التدريب على مهارة التسجيل)

- فيما يتعلق بالاحتياجات القيمية التى جاءت فى المراتب المتأخرة (أحرص على تقديم المعلومات لأطفال الشوارع) وأيضاً (اسمح للطفل باختيارات لحل المشكلة) و (أحرص على مشاركة أطفال الشوارع فى حل مشاكلهم) .

حادى عشر : مؤشرات لوضع برنامج تدريبي للأخصائيين الاجتماعيين للعمل مع أطفال الشوارع.

1 [الأسس التى يقوم عليها البرنامج التدريبي .

2 [أهداف البرنامج التدريبي التى يسعى لتحقيقها .

3 [المؤسسات التى يصلح ممارسة البرنامج التدريبي فيها .

4 [وحده العمل فى البرنامج التدريبي .

5 [الأساليب والأدوات التدريبية التى يمكن الاعتماد عليها .

6 [متطلبات تحقيق البرنامج التدريبي .

7 [محتوى البرنامج التدريبي .

8 [مهام الأخصائي الاجتماعي التي يقوم بها .

1 [الأسس التي يقوم عليها البرنامج التدريبي :-

- نتائج الدراسات والبحوث السابقة المرتبطة بموضوع الاحتياجات التدريبية للأخصائيين الاجتماعيين ونموذج التركيز على المهام .

- ما توصلت عليه الدراسة الحالية من تحديد الاحتياجات التدريبية سواء المعرفية والمهارية والقيمية للأخصائيين الاجتماعيين في مجال العمل مع أطفال الشوارع .

- ما أسفرت إليه الدراسة الميدانية من نتائج تتعلق بهذه الاحتياجات التدريبية .

- مقابلات الباحث مع الخبراء في مجال أطفال الشوارع .

2 [أهداف البرنامج التدريبي :

- تحديد الاحتياجات التدريبية المعرفية للأخصائيين الاجتماعيين للعمل في مجال أطفال الشوارع

- تحديد الاحتياجات التدريبية المهارية للأخصائيين الاجتماعيين للعمل في مجال أطفال الشوارع .

- تحديد الاحتياجات التدريبية القيمية للأخصائيين الاجتماعيين للعمل في مجال أطفال الشوارع

- تنمية وعي الأخصائيين الاجتماعيين بأدوارهم المعرفية والمهارية والقيمية تجاه أطفال الشوارع

- تحديد طرق التعامل مع أنماط وطبيعة شخصية أطفال الشوارع .

- التعرف على الإطار النظري لنموذج التركيز على المهام في حل مشاكل أطفال الشوارع .

3 [المؤسسات التي يمارس فيها البرنامج التدريبي

يصلح البرنامج التدريبي في جميع المؤسسات الخاصة بالأطفال سواء مؤسسات أطفال الشوارع أو مؤسسات الأحداث .

4 [وحدة العمل في البرنامج التدريبي :-

وحدة العمل بهذا البرنامج التدريبي هم الأخصائيين الاجتماعيين بكافة المؤسسات التي تتعامل مع هذه الشريحة من

الأطفال .

5 [الأساليب والأدوات التدريبية التي يمكن الاعتماد عليها :

- المقابلات المختلفة مع المسؤولين والخبراء لمعرفة المشاكل التي تواجه الأخصائيين الاجتماعيين في العمل مع أطفال

الشوارع ، الذي كان له دور في فهم وتحليل موضوع الاحتياجات التدريبية .

- المناقشة الجماعية بين الخبراء المتخصصين والأخصائيين الاجتماعيين .

- الندوات : لاكتساب المهارات والخبرات .

- المحاضرات : للمساعدة في تنمية معارف والنظريات الحديثة من أساتذة متخصصين من كليات الخدمة الاجتماعية

جامعة حلوان في مجال أطفال الشوارع .

- ورش عمل : لشرح كيفية التطبيق والممارسة العملية لنماذج تصلح للتعامل مع أطفال الشوارع

6 [متطلبات تحقيق البرنامج التدريبي :

- توفير الإمكانيات الفنية والإدارية من أجهزة ووقت ومكان مناسب ووسائل تعليمية مناسبة .
- اختيار الخبراء والمتخصصين ممن لديهم خبرة في مجال العمل مع أطفال الشوارع
- الإعداد الشخصي للأخصائيين الاجتماعيين للالتحاق بالبرنامج التدريبي .

7 [محتوى البرنامج التدريبي المقترح

أ- المحتوى المعرفى :

- معارف مرتبطة باحتياجات أطفال الشوارع .
- معارف مرتبطة بمشكلات أطفال الشوارع .
- معارف مرتبطة بالقوانين المنظمة لأطفال الشوارع .
- معارف مرتبطة بسلوكيات أطفال الشوارع .
- معلومات متصلة بالبيئة الأسرية لأطفال الشوارع .
- معلومات متصلة بالنظريات التى تتناسب مع أطفال الشوارع .
- معارف مرتبطة بانثناء النظريات التى تناسب العمل مع أطفال الشوارع .
- معارف مرتبطة بالإشراف التوجيهي .
- معارف مرتبطة بطبيعة شخصية أطفال الشوارع .

ب- المحتوى المهاري :

- مهارة الاتصال مع أطفال الشوارع .
- مهارة العلاقة المهنية (الاندماجية) .
- مهارة تحديد أسباب مشكلات أطفال الشوارع .
- مهارة التسجيل .
- مهارة توجيه أطفال الشوارع .
- مهارة المقابلة وإدارتها .
- مهارة تقبل أسلوب أطفال الشوارع فى التعامل .
- مهارة تحليل الحقائق .
- تحويل مشكلة الطفل لأسئلة يجب عليها .

ج- المحتوى القيمي :

- احترام الفروق الفردية بين الأطفال .
- التزام السلوك المهني فى التعامل مع الأطفال .
- السرية .
- السماح للطفل باختيارات لحل مشكلته .
- الموضوعية .
- احترام التقاليد .

- الحرص على تقديم المعلومات للأطفال .

8] مهام الأخصائي الاجتماعي :

- التواصل بين الطفل وبين المؤسسات المختلفة الداعمة له .
- تنمية الجانب الروحاني عند أطفال الشوارع .
- الكشف عن قدرات طفل الشارع واستثمارها بالشكل الأمثل .
- تنمية دافعية طفل الشارع للتغيير الإيجابي (السلوكي) .
- يستخدم الأخصائي الاجتماعي نموذج التركيز على المهام للتدخل المهني مع أطفال الشوارع.
- يقوم الأخصائي بتوظيف أفضل الأساليب للتعامل مع أطفال الشوارع .
- يساعد الأخصائي أطفال الشوارع في مهام ترتبط بتعاملات الحياة والجوانب البيئية وعمليات التكيف في العلاقات الشخصية .
- احترام الفروق الفردية بين الأطفال .
- تكوين علاقة مهنية مع الأطفال تقوم على الثقة والحرية والاحترام .
- إيجاد علاقة بين مؤسسة أطفال الشوارع والمؤسسات الأخرى لتحقيق أقصى استفادة ممكنة في تقديم الخدمات .

قائمة المراجع :-

1. أبو النصر ، مدحت محمد (2009) : الإعاقة المفهوم والأنواع وبرامج الرعاية ، القاهرة ، مجموعة النيل للنشر والتوزيع ، ص 64 - 65 .
2. أبوالمعاطي ، ماهر (2010) : إدارة المؤسسات الاجتماعية ، القاهرة ، مكتبة زهراء الشرق، ص 360 .
3. أحمد ، فضل محمد (2013): تصور مقترح من منظور المدخل الوقائي للخدمة الاجتماعية لتنمية اتجاهات أطفال المؤسسات الإيوائية نحو برامج التأهيل المهني ، بحث منشور بمجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان .
4. بكر ، محمد عيد (2019) : الاحتياجات التدريبية للأخصائيين الاجتماعيين للعمل مع المراهقين بالمدارس الثانوية في ضوء نموذج الممارسة المبنية على الأدلة ، رسالة ماجستير ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة أسيوط .
5. بيومي ، جيهان سيد (2008): ممارسة نموذج التركيز على المهام في خدمة الفرد لتنمية المسؤولية الاجتماعية لدى الأطفال المتسولين ، المؤتمر العلمي الحادي والعشرين ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان .
6. حسن ، محمود شمال (2010) : أطفال الشوارع (سيكولوجية الأطفال العاملين في الشوارع) بغداد ، دار الكتب العلمية ، ص 10 .
7. خلفه ، دعاء فؤاد (2011) : العلاقة بين ممارسة نموذج التركيز على المهام في خدمة الفرد وتنمية المسؤولية الاجتماعية لدى الطالبات المراهقات من أبناء المطلقات ، المؤتمر العلمي الرابع والعشرين ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان .
8. راجح ، فريالة مصطفى (2012) : دور أخصائيي العمل مع الجماعات في تنمية التفاعل الاجتماعي لدى أطفال الشوارع بالمدارس الصديقة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة أسيوط.
9. رزق ، السيد عبدالمقصود (2019) : استخدام نموذج التركيز على المهام في خدمة الجماعة لتخفيف سلوك طلاب المرحلة الإعدادية بالمجتمع الريفي ، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية ، كلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان ، مجلد 46 .
10. الزامل ، الجوهرة فصد (2009) : الاحتياجات اللازمة لتفعيل دور المرشدة الطلابية ، بحث منشور في مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية ، العدد (16) ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان .
11. زكي ، صفاء أحمد (2002) : وتوصلت الدراسة إلى فاعلية استخدام نموذج التركيز على المهام لاكتساب الطلاب المنحرفين المهارات الاجتماعية ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة القاهرة ، فرع الفيوم .
12. سكران ، ماهر عبدالرازق (1997) : الممارسة المهنية باستخدام نموذج التركيز على المهام في مواجهة مشكلات العلاقات الاجتماعية للشباب ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة القاهرة ، فرع الفيوم .
13. السكري ، أحمد شفيق (2002) : قاموس الخدمة الاجتماعية والخدمات الاجتماعية ، الإسكندرية ، دار الغرفة الجامعية ، ص 23 .
14. الشربيني ، محمد كامل (2003) : مدى فاعلية نموذج التركيز على المهام في خدمة الفرد في التخفيف من حدة العنف المدرسي ، رسالة منشور غير منشورة ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة أسيوط .
15. عبد الحميد ، صلاح محمد (2007) : أطفال الشوارع ، القاهرة ، دار الفكر العربي ، ص 54 .

16. عبدالرحمن ، عبدالرحمن على (2009) : التخطيط لزيادة فاعلية خدمات الرعاية المتكاملة لأطفال الشوارع بالمدارس الصديقة ، رسالة ماجستير ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة أسيوط .
17. عبدالعزيز ، أمينة محمد (2014) : تصور مقترح من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية لتحقيق الأمن الاجتماعي لأطفال الشوارع بالمدارس الصديقة ، رسالة ماجستير غير منظورة ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة أسيوط .
18. عبدالعزيز ، عزة عبدالجليل (2004) : تحديد الاحتياجات التدريبية لأخصائيي العمل مع الجماعات للتخفيف من حدة المشكلات الاجتماعية لدى المسنين ، بحث منشور في مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، العدد 17 ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان .
19. عبد الغني، ثامر محمد (2011) : الاحتياجات التدريبية للأخصائيين الاجتماعيين لتطبيق عمليات الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي ، المؤتمر العلمي الدولي الرابع والعشرين ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان .
20. عبدالكريم ، سعود بن عبدالعزيز (2012) : اثر برنامج علاجي باستخدام نموذج التركيز على المهام لعلاج مشكلة التأخر الصباحي ، رسالة ماجستير ، كلية العلوم الاجتماعية ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
21. عثمان ، عبدالفتاح (1997) : خدمة الفرد في إطار التعددية المعاصرة ، القاهرة ، مكتبة عين شمس ، ص 43 .
22. علي ، توفيق نصحي (2010) : استخدام نموذج التركيز على المهام في خدمة الجماعة للتخفيف من حدة بعض المشكلات الاجتماعية المترتبة على التحديات العالمية المعاصرة ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الأزهر .
23. فراج ، محمود جابر (2016) : فعالية خدمات الرعاية الاجتماعية بالمدارس الصديقة في تدعيم قدرات الأطفال ، رسالة ماجستير ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة أسيوط .
24. فرغلي ، رضوى محمد (2010) : أنماط الإساءة لأطفال الشوارع وبعض مصاحباتها النفسية والاجتماعية ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة القاهرة .
25. فريد، سماح أحمد (2010) : التأهيل المهني لأطفال الشوارع ، المشروع البحثي "أطفال الشوارع بين المواجهة والعلاج" ، جامعة عين شمس ، مطبعة عين شمس ، ص 395 .
26. فهيمي ، محمد سيد (1995) : استخدام نموذج التركيز على المهام في تهيئة الجانحات للتوافق مع البيئة بعد الإفراج عنهم ، المؤتمر العلمي الثامن ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان .
27. فهيمي ، محمد سيد (1999) : التدخل المهني لطريقة العمل مع الجماعات في تحقيق التوافق الاجتماعي لدى أطفال الشوارع مع المجتمع ، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، العدد السابع ، الجزء الثاني .
28. محمد ، جابر فوري (2017) : التدخل المهني باستخدام الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية للتخفيف من الإساءة للأطفال بلا مأوى ، رسالة دكتوراه ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة أسيوط .
29. محمد ، علي محمد (2012) : إسهامات جمعية حواء المستقبل في مواجهة المشكلات الاجتماعية التي تواجه فئة الأطفال في خطر ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان .
30. محمد ، محمد مصطفى (2011): العلاقة بين ممارسة العلاج المعرفي السلوكي في خدمة الفرد وتنمية الكفاءة الاجتماعية للأطفال الأيتام ، المؤتمر العلمي الرابع والعشرون ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان .

31. الناجم ، مجيدة محمد (2016) : الاحتياجات التدريبية لطلبة تخصص الخدمة الاجتماعية من منظور التدريب المبنى على القدرات ، مجلة الخدمة الاجتماعية ، العدد 55 ، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان .

32. النمامي ، على على (2005) : استخدام نموذج التركيز على المهام في خدمة الجماعة للتخفيف من حدة مشكلات فتيات مدارس الفصل الواحد ، المؤتمر العلمي السادس عشر ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة القاهرة ، فرع الفيوم .

33. يحيي ، علي يحيي (2011) : استخدام نموذج التركيز على المهام في خدمة الجماعة لتعديل اتجاهات الشباب نحو التدخين ، المؤتمر العلمي الرابع والعشرون، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان.

ثانيًا : المراجع الأجنبية :

30. Robbins, Gary (2010: Training manual of human rights for social workers in theory and practice, Bosnia, OSCE Mission to Bosnia and Herzegovina, p. 15.
31. World Health Organization , 2013 : working with street children , Geneva , switzer land , pp 6 - 5 8-

